



بيئة العمل

كيف تتميز في بيئة العمل؟

د. عزيز الجعيد

التميز في بيئات العمل المعقدة والمتغيرة
يتطلب عدد من الصفات والقدرات التي يجب على
الموظف تعزيزها وتطويرها بشكل مستمر حتى
يستطيع أن يجعل من جميع الظروف فرصة
لتحقيق النجاح، فالظروف المثالية ليست الوضع
الطبيعي في بيئات العمل.

أولاً: الإيجابية

تتميز بيئة العمل بالمتغيرات والتحديات التي تتطلب قدراً كافياً من الإيجابية يساعد في التعامل مع تلك الظروف بحكمة وموضوعية بعيداً عن التسرع والتشتت.

فبدلاً من تفعيل خطة الهروب والخروج بأقل الخسائر، يمكن النظر لهذه الظروف من جميع الجوانب والتعامل مع هذه المتغيرات والتحديات كواقع جديد والبحث عن جميع الفرص المحتملة وفق المعطيات الحالية والعمل على تحويل تلك التحديات الى فرص نجاح محتملة.

كل هذا يتطلب قدراً جيداً من الإيجابية تساعد في إعطاء مساحة من الهدوء لفهم الصورة من جميع جوانبها



وتفاصيلها لاتخاذ قرارات مستنيرة قائمة على الحقائق بعيداً عن ردة فعل متسرعة أو ارتجالية.

ثانياً: أبتعد عن المنافسة

ابتعد عن المنافسة وركز على ذاتك، فالتركيز على المنافسة مع الآخرين وخصوصاً الأقران يفقدك التركيز على نقاط قوتك وقدراتك وما يناسبها من المسؤوليات والأدوار بعيداً عن محاولة لعب الأدوار أو القيام بالمسؤوليات التي لا تتناسب مع جوانب القوة لديك.

فبدلاً من المحاولات المستميتة للنجاح في موقع لا يناسبك والذي قد ينتهي بالفشل او بدون نجاح يذكر، أسأل نفسك: ماهي نقاط قوتي بشكل عام وهل أمارسها



في مساري المهني وأقوم بتوظيفها على نحو مناسب؟ لا أحد يعرف نفسك أكثر منك، استثمار مهارات وقدراتك هو الأسلوب الأمثل لتحقيق النجاح والتميز.

الاعتراف بنقاط ضعفك هو بداية التطوير، ليس المعنى أن يكون ذلك على الملأ، بل اعترافاً داخلياً بالحاجة إلى التطوير. حدد ما تريد تحقيقه بوضوح، اجعل لديك تعريفاً محدداً للنجاح.

ثالثاً: تقبل الاختلاف

في بيئة العمل الكل مختلف عنك فلا تلعب دور كبير الأسرة، تقبل الاختلاف وتفهم وجهات نظر الآخرين. اختلاف وجهات النظر حول موضوع ما يجعله أكثر نضجاً



من خلال استكشاف جميع زواياه فتجد أحدهم يركزُ على أهميته والبعض على تحقيق أقصى المكاسب منه وآخر على تجنب المخاطر المتعلقة به. لذلك وجدت في بيئة العمل فرق مختلفة، كل يعمل في مجاله حيث يسعى الجميع لتحقيق الغايات العليا المشتركة.

تَقْبُل الاختلاف هو بداية التكامل والعمل المشترك، فهو يعطي مساحة للتفكير في الآراء والمقترحات المختلفة وتحليلها ووضعها في السياق للوصول الى وجهة نظر مشتركة ليس بالضرورة ان تأخذ جميع الاختلافات في الحسبان، ولكن عليك أن تُظهر تفهماً للجميع.

لا تكون في موقف المدافع دائماً عن وجهة نظره أو آراءه،



فَعِنْدَهَا سِيكُون مِن الصَّعْبِ عَلَيْكَ تَقْبِلُ الْهَزِيمَةَ أَوْ
الْإِسْتِسْلَامَ، وَلَكِنْ أَحْرَصْ دَائِمًا أَنْ تَكُونَ فِي مَوْقِفِ
الْمُفَاوِضِ الَّذِي يَحْرَصُ عَلَى تَحْقِيقِ أَقْصَى الْمَكَاسِبِ فِي
ضَوْءِ الْمَعْطِيَّاتِ وَالْوَضْعِ الرَّاهِنِ وَقُوَّةِ الْحِجَّةِ وَالْإِقْنَاعِ
لِلْآخَرِينَ.

رَابِعًا: حُدِّدْ قِيَمَكَ وَأَهْدَافَكَ

عِنْدَمَا تَفْهَمُ بِشَكْلِ عَمِيقِ الْقِيَمِ الْمَوْسُوسِيَّةِ فِي بِيئَةِ
عَمَلِكَ وَتَرْسُمُ مِنْهَجِيَّةَ لَطَرِيْقِهِ تَطْبِيقَهَا عِنْدَ تَحْدِيدِ
قِيَمِكَ الْخَاصَّةِ وَأَهْدَافِكَ فَسَوْفَ يَسَاعِدُكَ ذَلِكَ فِي
تَحْدِيدِ هَوِيَّتِكَ وَإِبْرَازِهَا فِي بِيئَةِ الْعَمَلِ بِشَكْلِ يَنْسَجِمُ مَعَ
هَوِيَّةِ وَتَوَجُّهَاتِ الْمَوْسُوسَةِ الَّتِي تَعْمَلُ بِهَا كَمَا يَسْهَلُ ذَلِكَ
إِنْدِمَاجَكَ مَعَ فِرْقِ الْعَمَلِ الْمَخْتَلِفَةِ، فَالْقِيَمِ تَعْمَلُ كِإِطَارِ



لضبط الأنشطة والسلوكيات ووضعها في السياق الصحيح عند العمل على تحقيق الأهداف والتي يجب ان تكون محددة، قابلة للقياس، قابلة للتحقيق، ذو صلة بأدوارك ومسؤولياتك في بيئة العمل وكذلك مخطط إنجازها وفق موعد محدد. فتقاس القيم بمستوى التطبيق وتقاس الأهداف بمستوى التحقيق.

فمثلاً في شركة ما يدرك الموظف أن تحقيق مستوى عالي من المبيعات ليس على حساب قيمة: "الأمانة" والتي تتطلب الوضوح والصدق مع العملاء عند تقديم المنتجات لهم.



خامساً: لا تكون ردة فعل

كن مبادراً في ايجاد حلول استباقية لتطوير الأعمال ومعالجة المشاكل والتحديات المتوقعة، ولا تنتظر حدث معين يجبرك على اتخاذ ردة فعل. اجعل لديك منهجية مستمرة قائمة على التحليل الاستباقي والتقييم والتطوير القائم على الابتكار وهذا ينطبق على جوانب كثيرة في بيئة العمل سواء على مستوى تطوير المهارات والجدارات الخاصة بك أو على مستوى الأدوار والمسؤوليات ومجالات العمل.

وهذا يتطلب الاطلاع والفهم الجيد للمتغيرات والمستجدات في مسارك المهني وأساليب تطبيقها بما



يخدم متطلبات الأعمال ويساهم في تحقيق القيمة والمنفعة من الجهود والمهام التي تقوم بها.

سادساً: التركيز على النتائج

أجعل تركيزك دائماً منصّباً على تحقيق النتائج والمنفعة وفق أقصى المستويات الممكنة في ضوء الإمكانيات المتاحة والوقت المستهدف. هذا سيجعلك تخطط بشكل أفضل للوصول الى المستهدف "النتيجة النهائية" من خلال استخدام أفضل الطرق وأقصرها بعيداً عن استهلاك الموارد بشكل مبالغ فيه أو استخدام أساليب ومنهجيات معقدة قد لا تحتاج إليها.

تذكر دائماً أن "النتيجة" هي وجهتك النهائية وغير ذلك



من المنهجيات والأساليب والاستراتيجيات والأدوات والوقت والتكاليف وغيرها من الموارد المختلفة هي "الوسيلة". ركن دائماً على تحقيق أقصى "نتيجة" ممكنه، وفي المقابل ترشيد وحوكمة استخدام "الوسيلة".

سابعاً: المرونة

تشهد بيئات الأعمال متغيرات ومستجدات متسارعة تتطلب مرونة كبيرة تساهم في تفهم تلك المتغيرات والمستجدات بطريقة مناسبة. سوف يساعدك ذلك على تعريف الفرص والتركيز على استغلالها لتحقيق النجاح والتميز فيما يخدم مستهدفات الأعمال الاستراتيجية والتشغيلية. كذلك سوف يساعد هذا على تعريف التحديات والذي سوف يساهم في التعامل معها بهدوء



وعقلانية وثقة وصولاً لتحويلها الى فرص محتملة يمكن العمل عليها وتحقيقها.

المرونة سوف تساعدك على التأقلم مع المتغيرات والمستجدات في بيئة العمل والذي سوف يساهم بدوره في التكيف السريع وتعزيز الثقة في التعامل مع هذه الظروف.

